

شرح التصديق بالنظر إلى الله تعالى للأجرى لفضيلة الشيخ

عبدالعزيز الراجحي 30-01-2013

عبدالعزيز الراجحي

فاما نص القرآن فقول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها وقال عز وجل مخبرا عن الكفار انهم محجوبون عن رؤيته. فقال جل ذكره كلا انه من ربهم يومئذ لمحجوبون - 00:00:00

الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون فدل بهذه الآية ان المؤمنين ينظرون الى الله عز وجل. وانهم غير محجوبين عن رؤيته وكرامة منه لهم وقال عز وجل للذين احسنوا الحسنة وزيادة. فروي ان الزيادة هو النظر الى - 00:00:31 لله عز وجل. وقال تعالى وكان بالمؤمنين رحيم. تحبّتهم يوم يلقونه سلام. واعد لهم اجرا كريما واعلم رحمك الله ان عند اهل العلم باللغة ان اللقاء ها هنا لا يكون الا معاينة يراهم الله - 00:01:06

عز وجل ويرونه ويسلم عليهم ويكلّمهم ويكلّمونه. نعم المؤلف رحمة الله ذكر في هذا الادلة على رؤية المؤمنين لربهم عز وجل من الكتاب ومن السنة قال فاما نص القرآن فقول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة وجوه ناضرة الاولى ناضرة من النظرة وهي البهاء والحسن - 00:01:34

الى ربها ناضرة من النظر بالعين. ووجه الدلالة ان الله تعالى اطاف النظر اليه قال الى ربها ناضرة واطافه الى الوجه وعداه باداة الى الدالة على النظر بالعين خلا الكلام من قرينة تدل على خلاف موضوعه. فدل على ان المراد النظر بالعين التي في الوجه الى رب جل جلاله - 00:02:00

وجوه يوم ناضرة يعني من البهاء والحسن منع وجوهها وهذه منعمة حسنة الى ربها نظرا تنظر الى ربها باعينها اذا ضاف النظر الى الوجه واعده باذنه فدل على انه النظر بالعين التي في الوجه الى رب جل جلاله. هذا دليل من القرآن. الدليل الثاني من القرآن قال - 00:02:29

قال عز وجل مخبر عن الكفار انهم محجوبون عن رؤيته فقال جل ذكره كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يعني الكفار كلا انهم عن ربهم فواز لمحجوبون دلت الآية على ان الكفار محجوبون عن الله فلا يرونها. وبمفهومها تدل على ان المؤمنين - 00:02:49

يرونه فاذا كان الكفار محجوب عن رؤيته فالمؤمنون يرونوه وقد استدل الامام الشافعي رحمة الله بهذه الآية على رؤية المؤمنين ربهم قال فلما ان حجب هؤلاء في السخط دل على ان المؤمنين يرونوه في الرضا - 00:03:09

هذا كلام الامام الشافعي رحمة الله الامام الشافعي انظر الى استنباطه ودقة السمات يقول لما ان حجب هؤلاء في السخط لما حجب الكفار عن الله في السخط دل على لان المؤمنين يرونوه في الرضا. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. محجوبون عن الله والمؤمنون يرونوه في الرضا. قال ثم انهم الاصال الجحيم بعد ذلك يعجبون - 00:03:24

الله ثم يصلون الجحيم ثم يقال لهم توبيخا وتقربيعا زيادة في عذابهم هذا الذي كنتم به تكذبون. هذا اليوم الذي كنتم فيه تكذبون هذا النعيم الذي انتم تكذبون. ذوقوا وصله النار نسأل الله السلامة والعافية. قال المؤلف فدل بهذه الآية ان المؤمنين ينظرون الى الله عز وجل وانهم غير محجوبين عن رؤية - 00:03:44

وكرامة منه لهم. هذا كما قال الامام الشافعي رحمة الله الدليل الثالث من القرآن على وقال عز وجل للذين احسنوا الحسنة للذين

احسنوا الحسنى وزيادة. قال فروي ان هو النظر الى وجه الله عز وجل - 00:04:04

للذين احسنوا لهم المؤمنون. احسنوا يعني احسنوا العمل احسنوا في عبادة الله واحسنوا الى عباد الله احسنوا سموا محسنون لانهم احسنوا عبادة الله. واحسنوا الى عباد الله بالانفاق عليهم والصدقة عليهم. احسنوا الى عباد الله بالنفقة والاحسان - 00:04:21
الزكاة واحسنوا عملهم في عبادة الله. فسموا محسنين. احسنوا العبادة احسنوا عبادة الله واحسنوا الى عباد الله لهم جزاهم الحسنى او الحسنى هي الجنة للمحسنين المؤمنين الذين احسنوا العمل ويحسنوا من عباد الله لهم الحسنى. الجزاء من جنس العمل. احسنوا فلهم الحسنى - 00:04:40

والحسنى هي الجنة والزيادة هي النظر الى وجه الله الكريم وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث صهيب رضي الله عنه ويسى وساقه المؤلف ان تفسير هذه الاية ثبت في الحديث الصحيح تفسير هذه الاية هو ان الزيادة هي النظر الى وجه الله الكريم - 00:05:01
استرعي النبي صلى الله عليه وسلم الحسن الزيادة الحسن على الجنة والزيادة النظر الى وجه الله الكريم ولذا قال وهل الفروع ان الزيادة هو النظر الى وجه الله عز وجل - 00:05:19

الدليل ايش؟ الدليل الرابع من الادلة من القرآن على رؤية المؤمنين لرمي الجنة قول الله تعالى وكان بالمؤمنين رحيمًا تحية هم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما. وكان بالمؤمنين رحيمًا. تحيةهم يوم يلقونه والسلام - 00:05:30

هيئة المؤمنين السلام واعد لهم اجرا كريما وهو الجنة. وجه الدلاله ان اللقاء يكون يكون معاينة بالابصار. اللقاء لا يكون لقاء الا بالمعاينة من الاوصاف. تحيةهم يوم يلقونه. يلقونه اذا اللقاء - 00:05:49

لا يكون الا معاينة بالابصار. فدل على المؤمنين يرونوه ولها قال والفال علم رحمة الله وهذا من نصيحة المؤلف يعلمك ويدعوك بالرحمة هل العلماء انصح الناس للناس؟ يعلمون الناس ويدعون لهم. ولها الامام محمد بن حظر رحمة الله كثيرا ما يقول اعلم رحمة الله. اعلم ارشدك الله لطاعته - 00:06:05

اعلم يعلمك ويدعوك. هذا من نصيحة العلماء. واعلم رحمة الله ان ان عند اهل العلم باللغة ان اللقاء ها هنا لا يكون الا معاينة يقول المعنى اللغوي للقاء من من معناه المعايرة - 00:06:25

فإذا قلت لقيت فلان يعني رأيته لقيتها ورأيته ويسرا وتقول لقيتها وهو في البيت في البيت لا ما يسمى لقاء. يسمى لقاء اذا عاينته وقابلته. تحيةهم يوم يلقونه سلام قال واعلم رحمة الله ان عند اهل اللغة باللغة ان عند اهل العلم باللغة ان اللقاء ها هنا لا يكون الا معاينة - 00:06:44

يراهم الله عز وجل ويرونه ويسلم عليهم ويكلمهم ويكلمونه نسأل الله الكريم فظله نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم نعم قال محمد بن الحسين رحمة الله وقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:07:07

لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. فكان مما بينه لامته صلى الله عليه وسلم في هذه الآيات انه اعلمهم في غير حديث انكم ربكم عز وجل ورواه عنه جماعة من صحابته رضي الله عنهم وقبلها العلماء - 00:07:26

ماء عنهم احسن القبول. كما قبلوا منهم الاخبار ان المؤمنين يرون الله عز وجل لا يشكون في ذلك ثم قالوا من رد هذه الاخبار فقد كفر. نعم قال قال محمد بن الحسين هو - 00:07:56

مؤلف رحمة الله هو اسمه محمد وهو الحسين قال المؤلف محمد وقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. اذا وظيفة الرسول صلى الله عليه وسلم يبين القرآن - 00:08:16

ويبلغه للناس وما بينه انه بين ان بين للناس ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة. قال وقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون فكان مما بينه لامته صلى الله عليه وسلم في - 00:08:32

الآيات انه اعلمهم في غير حدث انكم ترون ربكم عز وجل يقول مما بينه للناس انه اخبر في في غير الحديث في احاديث كثيرة انكم ترون ربكم عز وجل. وروى هذه الاحاديث رواه عنه جماعتهم من الصحابة - 00:08:52

رضي الله عنه وقبلها العلماء منه عنهم احسن القبول كما قبلوا منهم الاخبار ان المؤمنين يرون الله عز وجل لا يشكون في ذلك

ثم قالوا من رد هذه الاخبار كفر. من رد هذه الاخبار - 00:09:08

الاحاديث التي فيها وهو متواترة بلغت حد التواتر. كما قال علمت ابن القيم رواها الاحاديث في رؤية الله في الصحاح السنن والمساليد رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ثلاثة صحابيا - 00:09:24

في الصحيح والسنن والمسانيد وكل هذه ردها اهل البدع. رؤية الله. ولهذا قال قبلوا منهم قبلوا منهم الاخبار ان المؤمنين يرون الله عز وجل لا يشكون في ذلك ثم قالوا من رد هذه الاخبار فقد كفر - 00:09:39

وهذا التكفير على اىش؟ التكفير على العموم تكفير على العموم تكثير بالنوع قالوا من رد هذه الاخبار هو كفر. نقول من رد على الاخبار كفر. اما فلان ابن فلان رد شيء من هذه الاخبار ما نكفره نادي حاله. يمكن جاهل يمكن ما بلغه الحديث يمكن - 00:09:55 له شبهة لا بد ان يبلغوا الحديث فاذا اصر يكفر بعد ذلك واضح هذا؟ فلا اكرر هذا لان لان بعض الشباب الان ما عنده بصيرة في هذا. يظن انه اذا كفر راح يكفر الناس. كل من تكلم راح كفره - 00:10:11

لا تكثير اه بالعموم. واما الاشخاص فالذى يبين لهم اهل العلم اهل العلم واهل البصيرة يبينونه يبين له الادلة والنصوص ويبلغونه الى تبين له انه انه بلغه وانه اصر اهل العلم هم اللي يحكموا بتكفيروه. لا انت ايها الشاب طالب علم اطلب العلم واسأل اهل العلم ولا - 00:10:28

تكفر الناس ولا وليس لك ان تبين ولا ولا تستتب ولا هذا ليس اليك. اليك تطلب العلم وتبغ العلماء والعلماء هم الذين يتولون هذا. والمؤلف سيسوق الان يسرد الاحاديث كثيرة الى اخر السورة كلها يسند الاحاديث في رؤية الله عز وجل. ويقسمها كل صحابي له حدة. الاحاديث اللي رواها عبد الله بن عباس الاحاديث اللي - 00:10:53

رواه ابو هريرة رواها ابو سعيد الخدري. الحديث الذي رواها عبد الله ابن مسعود وهكذا. يسود الاحاديث. نعم حدثنا ابو القاسم محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري. عند - 00:11:14

العالية قال حدثنا ابو القاسم محمد عليه قال حدثنا يعتبر كلمة قال اصطاحوا على هذا ولكن في القراءة تقرأ فقبل حدثنا قالت حدثنا ابو القاسم قال حدثنا عبيد الله ابن عمير قال حدثني عمر قال حدثنا وهكذا كلمة قال - 00:11:32

احذف في الكتابة ولكن ينطق بها انصح المحدثين نعم حدثنا ابو قاسم قال حدثنا ابو القاسم محمد ابن عبد العزيز البغوي قال حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثني مضر القاري قال حدثنا عبد الواحد بن زيد - 00:11:51

قال قال سمعت الحسن يقول لو علم العابدون انهم لا يرون ربهم عز وجل لذهبوا انفسهم في الدنيا. هذا هذا الحديث وهذا السند آليس حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما وضع عن الحسن البصري - 00:12:14

الحسن هذا هو ابن ابي الحسن البصري اسوة بيسار الحسن ابن ابي يسار معروف من العلماء التابعين وورع زاهد وله كلمات عظيمة وكلمة حكمة في حكم ينقلها المفسرون وينقلها العلماء - 00:12:36

وهو مولى اسمه من المولى اسبوع به يسار وفتقه فاضل ومشهور وكان يرسل كثيراً ويدرس في الحديث قال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوزه ويقول حدثنا وخطب يعني اهل بلدة يعني اهل البصرة يقول حدثنا وما سمع ومقصوده حدث اهل - 00:12:55

بلده وهو البصرة هذا الارسال فيه لكنه ثقة لكن في الحديث لا بد ان ينظر فيه ته وثقة وله كلام وحكم وعظيم ينقل عنه العلماء لذلك نقل عنهم قال فيقول ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحه وقال ان قال لهم المؤذنون - 00:13:20

نعم هم داخلون في هذا الاولية فيقول من ارساله ان يقول حدثنا وخطبنا وخطبنا يعني حدثوا اهل البصرة اهل بلده وهو رأس الطبقة الثالثة ومات سنة عشرين ومئة. قد قرب التسعين - 00:13:42

يقول رحمة الله اه هذا هذا القول هل هو صحيح الان نسب هذا القول بهذا السند وهذا اثر اورده ابن القيم في هذه الارواح كما ذكر المحقق بلا اسناد ونسب الى الحسن يقول لو علم العابدون انهم لا يرون ربهم عز وجل لذابت انفسهم في الدنيا - 00:14:00

يقول لو يعلمون انهم يرون يعني يعلمون اعظم بعلم رؤية الله لو يعلمون انهم ما يرون الله ذابت انفسهم في الدنيا وذهبت يعني ان

الرؤيا الله في الدنيا هو هو المهم - 00:14:22

رؤية الله في الآخرة هو المهم هو الاساس فلو كانوا يعلمون انهم يرى ما يرونه لذابت انفسهم وهلكت. يعني بيان فضل رؤية الله عز وجل هذا كلام الحسن رحمة الله نعم - 00:14:32

قال حدثنا ابو القاسم عبدالله ابن محمد العطشي قال حدثنا ابو حفص عمر بن مدرك القاص قال حدثنا مكي ابن ابراهيم قال حدثنا هشام بن حسان عن الحسن قال ان الله عز وجل ليتجلى لاهل الجنة - 00:14:44

فاذ رآه اهل الجنة نسوا نعيم الجنة. بعض هذا الاثر على الحسد ايضا ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا بكلام الصحابة ولكنها اثر مروي عن الحسن وهذا لفظ ذكره ابن القيم ايضا في - 00:15:10

اتحاد الارواح وعزاه الى حسابه الحسن ليس الى هشام بن حسارة ولم يعزل الحسن. يقول الحسن رحمة الله ان الله عز وجل لا يتجلى لاهل الجنة. فاذ رآه اهل الجنة دسوا نعيم الجنة - 00:15:27

فهذا يعني مما فهمه من النصوص التي دلت على ان رؤية الله اعظم علم واعطاها للجنة هذا ليس بكلام النبي وليس بكلام الصحابة وليس بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وليس بكلام الصحابة ولكنها من كلام حسن فيما فهم من النصوص - 00:15:41

قال ان اهل الجنة اذا رأوا الله نسوا ما هو فيه من النعيم. وهذا صحيح. لأن رؤية الله اعظم من العلم يلقاه اهل الجنة ولهذا قال الله للذين احسنوا الحسى وزيادة - 00:15:56

جعلها زيادة - 00:16:07